

## المحاضرة الخامسة:

### (١) مقدمة:

- لا شك أننا حالياً في عصر الاستثمار الحر (Entrepreneurship Era).
- وفي اللغة الانجليزية فإن كلمة (Entrepreneurship) تعطى مصطلحاً ذا دلالة خاصة يعبر عن شخص يعينه له سمات خاصة، ويعيش في بيئة ذات مواصفات خاصة، ويسلك في عمله وقراراته سلوكاً له مواصفات محددة.
- ورغم ثراء اللغة العربية فإن كافة الترجمات التي أعطيت لهذه الكلمة اتسمت بالقصور في التعبير عن المدلول المراد باللغة الانجليزية.
- ففى قاموس المورد نجد انها تعنى المقاتل / أو الملتزم . وفي الأدبيات الإدارية ترجمت الى : المنظم ، المروج ، المبدع الانتاجى.

### (٢) بيئة الأعمال ... بيئة متغيرة:

- يعد التغيير في بيئة الأعمال أحد الثوابت الرئيسية في العصر الحالى.
- شهد العالم عدداً من التغيرات الإستراتيجية ذات الخصائص الخاصة والصناعات الرئيسية ، والقوى الدافعة.
- يمكن التمييز بين ثلاث عصور متميزة :
  - A. عصر الموارد الأولية.
  - B. عصر الصناعى.
  - C. عصر التكنولوجيا أو المعرفة.

### (٣) عصر الموارد الأولية:

- يتميز بالقدرة على التشكيل البسيط للخامات ،
- و وحدات العمل بالضخامة النسبية
- ميل المدير للنمط الاستبدادى ليتناسب مع طبيعة مفهوم الإدارى عن العامل ودوافعه.

### (٤) عصر الصناعة:

- تطور فيه الانتاج خاصة مع ظهور البترول كطاقة بديلة للفحم،
- واتسمت وحدات العمل بالضخامة ،
- وتطور وسائل الاتصالات والنقل.
- النمط الادارى يميل للتمسك بحرفية النظم والتعليمات
- الميل الشديد الاطاعة سلسلة صارمة من الاوامر.

### (٥) ويلاحظ على المرحلتين السابقتين عدم نمو التفكير الابداعى كظاهرة:

- ✓ الاسباب عديدة:-
- ✓ عدم الميل للمخاطرة.
- ✓ الانماط التقليدية فى الادارة.
- ✓ عدم توافر الية مناسبة لتمويل الفكر الجديد.

## (٦) عصر المعرفة:

- ✓ يطلق عليه عصر انفجار المعلومات.
- ✓ ازدادت الحاجة الاساليب تنظيم الاستفادة من المعلومات.
- ✓ زادت معدلات النمو.
- ✓ اتسم النمط الادارى بالميل الى المخاطرة.
- ✓ الاستعداد لاتخاذ القرارات الخاصة
- ✓ تحمل المسئولية
- ✓ المرونة الشديدة في اتخاذ القرار

بيان	العصور	عصر الموارد الأولية	العصر الصناعي	عصر التكنولوجيا أو المعرفة
الصناعات الرئيسية	التعدين ، بناء السفن ، النسيج ، الحديد والصلب	السيارات ، والآلات البترول	الحسابات ، تقنيات الاتصال عن بعد الخدمات ، الطلب العضوى	
<b>الخصائص</b>				
دورة العمل	طويلة	متوسطة الطول	قصيرة	
الأصول الرئيسية	أصول ثابتة ، المعادن ، السفن	أصول ثابتة ، التجهيزات	المعرفة ومهارات التكنولوجيا الحديثة	
درجة المرونة	منخفضة	منخفضة	عالية	
التكنولوجيا الدافعة	الفحم ، السكك الحديدية ، السفن	البترول ، الإنتاج الكبير ، التلغراف ، التليفون	الرقائق الإلكترونية ، المعرفة ، الستاليت ، الميكروويف ، العدسات الفيبر	
النمط الاداري	مستبد	تقليدي متحفظ	استثماري	
درجة الابداع	منخفضة	منخفضة	مرتفعة	
الحجم	ضخم	ضخم	وحدات عمل صغيرة مستقلة	

- وفي ظل النظام الاقتصادى المعاصر، نجد أن منظمات الأعمال الصغيرة نجحت في تحقيق مساهمات إبداعية بأكثر مما حققته المنظمات الكبيرة، ويرجع ذلك الى العديد من الأسباب منها:
  - a. أنها أكثر مرونة ، وقدرة على التكيف بشكل جذرى وبتكلفة أقل مع التغييرات التكنولوجية في النظام الاقتصادى المعاصر.
  - b. أنها أكثر جاذبية للمبدعين ، وللعمل كحضانة للإبداع مقارنة بالمنظمات الكبيرة.
  - c. أنها أكثر جاذبية للمستثمرين الحريصين على ربط أفكارهم الإبداعية بالفرص التسويقية التى تتاح لهم

## (٧) تقلص الميل نحو المنظمات العملاقة:

- A. كانت النظرة لسنوات عديدة في السياسات القومية الاقتصادية بوجه عام.
  - B. وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية للمجتمع بوجه خاص ، تركز على منظمات الأعمال الضخمة فقط.
  - C. وتعود هذه النظرة التقليدية إلى أن هذه المنظمات العملاقة تستطيع من خلال نظم الإنتاج الكبير أن تحقق مزايا اقتصادية تنافسية.
- إلا أن النظام الاقتصادى المعاصر المعتمد على المعرفة قد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه يمكن تحقيق هذه المزايا حتى من خلال منظمات الأعمال الصغيرة.
  - وبناء على ذلك فقد بدأت المنظمات الكبرى بمراجعة هياكلها التنظيمية في عملية تحول خطيرة الى خفض حجمها على الأقل من حيث عدد الموظفين وهو أحد سمات ما سعى بعملية التحول الى الحجم الأصغر.

## ٨) ضرورة التحالف الاستراتيجي:

- يتسم النظام الاقتصادي المعاصر بالتغير التكنولوجي السريع،
- وإقبال المنتج على تحقيق رضا المستهلك
- والعمل على إشباع رغباته من خلال تشكيلة المنتجات وجودتها.
- ولقد أجبر هذا التغيير العديد من الشركات العملاقة كي تتجه لتخفيض الحجم والدخول في اتحادات استراتيجية مع منظمات صغيرة

## ٩) نمو قطاع الخدمات والمقاولات بمعدل أكبر من القطاع الصناعي:

- هناك اتجاه واضح وملحوظ نحو نمو قطاع الخدمات والمقاولات بمعدلات كبيرة على حساب القطاع الصناعي ،
- وهو ما يعنى ببساطة التأثير الايجابي على نمو المنظمات الصغيرة ونمو فكر المستثمر الشاب.
- وهناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من فكرة المستثمر الشاب هو الأتسب في ضوء هذا الاتجاه لنمو قطاع الخدمات. وتتمثل هذه الأسباب في A. أن هذا الاتجاه يعنى صغر رأس المال المطلوب ، وكذا محدودية المخزون والأصول الثابتة ، كما تنجم عنه أيضا فرص للعمل والنمو والربحية للمشروع والمستثمر الشاب.
- B. فضلا عن ذلك فإن اتجاهات الاعتماد على التكنولوجيا، أو كثافة العمالة حسب الظروف تسمح للمستثمر الشاب بالتعامل مع الفرص المتاحة.
- C. التقدم الحادث في تكنولوجيا المعلومات كشبكة الإنترنت مثلا يتيح للمستثمر الشاب الآن فرصا للحصول على المعلومات عن الأسواق، والمنافسة ، والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية بوجه عام.

## ١٠) حرية التجارة والمنافسة في ظل منظمة التجارة العالمية:

- أدت اتفاقية الجات بعد دورة أورجواي ثم التحول إلى منظمة التجارة العالمية إلى إلزام الدول الموقعة على الإتفاقية ، ثم عضوية المنظمة بإزالة المعوقات والقيود (المباشرة وغير المباشرة) أمام حرية انتقال السلع والأفراد والخدمات والأموال .. الخ بما يعنى فتح باب المنافسة على مصراعيه.

## ١١) الاتجاه نحو مفهوم السوق المحدودة:

- أصبح مفهوم السوق المحدودة Niche Market قضية جوهرية بالنسبة لمنظمات الأعمال الصغيرة على ضوء اتجاهات العولمة .
- والمنافسة المتزايدة وباعتبار ذلك مؤشر حرج للأعمال الناجحة .
- فالفجوات الاستثمارية، والفرص السوقية المحدودة ، والاستجابات السريعة لفرص الاستثمار .. كلها أشياء يمكن تحقيقها من خلال المشروعات الصغيرة فقط .

## α الاتجاه نحو مفهوم السوق المحدودة:

- وبعبارة موجزة فإن المنافسة القاتلة التي أشرنا إليها ستكون ربما ذات آثار سلبية على المنشآت الضخمة ، لكنها لن تمثل خطرا كبيرا كما يزعم البعض بالنسبة للمشروع الصغير .

## α الميل نحو التكامل الجماعي:

- ان ميل منظمات الأعمال الصغيرة الى التجمع والتكامل الجماعي يتيح لها الحصول على قوة تفاوضية نظرا لما تتميز به من ضخامة الموارد المطلوبة مما يتيح لها الشراء بأسعار مخفضة فضلا عن حجم ضخم بشكل لا يقل عما يتحقق للمنظمات العملاقة .

## α تقلص نزعة البيروقراطية في منظمات الأعمال :

- أدت التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات الى وجود قوى دافعة للخروج بالمنظمات من الشكل التقليدي الى الشكل العلى .
- حيث لا أهمية لوجود المكاتب ، والمديرين والموظفين ، والتدرج الهرمي (كما هو الحال في المنظمة البيروقراطية) .

### $\alpha$ تقلص نزعة البيروقراطية في منظمات الأعمال :

- ومن ثم فإن **المستثمر الحر** يعمل من خلال مكتبه الخاص الصغير في ظل تحالفات إستراتيجية مع غيره من المستثمرين وباستخدام الاتصالات بالحاسب الآلى لاستغلال الفرص السوقية السانحة

### $\alpha$ مفهوم المستثمر الصغير :

- لا يوجد تعريف واحد متفق عليه عالميا لتحديد من هو **المستثمر الصغير** ومع ذلك فهناك العديد من المعايير المتفق عليها في الكتابات المتخصصة التي يتم بناء عليها تحديد ماهية المستثمر الصغير ، وتشمل هذه **المعايير**:

- A. عدد العاملين
- B. حجم المنظمة
- C. نوعية العملاء
- D. الأصول والمتطلبات الرأسمالية